جامعة الاسكندرية
كلية السياحة والفنادق

٩١٠

العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة مع دراسة حالة (كنج مريوط ووادى النطرون)

رسالة علمية مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بكلية السياحة والفنادق إستيفاءا للدراسات المقررة

للحصول على درجة الماجيستيرفى الدراسات السياحية والفندقية والإرشاد السياحى من قسم الدراسات السياحية

مقدمة من

الباحثة / رشـــا إبراهيم صيـــام

إشـــــــــــراف

الأستاذة الدكتورة
دلال عبد الهادى
أستاذ الإقتصاد ووكيل كلية السياحة والفنادق للدراسات العليا والبحوث

الدكتورة
عبير أحمد عطية
أستاذ مساعد بقسم الدراسات السياحية

٢٠٠٩

لجنة الإشـــــراف

الأستاذة الدكتورة
دلال عبد الهادى
أستاذ الإقتصاد ووكيل كلية السياحة
والفنادق للدراسات العليا والبحوث

الدكتورة
عبير أحمد عطية
أستاذ مساعد بقسم الدراسات
السياحية

العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة مع دراسة حالة
(كنج مريوط ووادى النطرون)

مقدمة من

الطالبة / رشـــا إبراهيم صيـــام

للحصول على درجة الماجستيرفى الدراسات السياحية والفندقية والإرشاد السياحى من قسم الدراسات السياحية

لجنة المناقشة و الحكم على الرسالة

١ - أ.د / محمد فتحى ابو عيانة

أستاذ الجغرافية المتفرغ بكلية الاداب جامعة الاسكندرية **(رئيسا)**

٢-أ.د / دلال عبد الهادى

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية للدراسات العليا و البحوث **(مشرفا ومناقشا)**

٣-أ.د/محمد مسعد محرم

الخبير الكيميائى فى التلوث البحرى و الهندسة البيئية **(مناقشا)**

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم }

شكر وتقدير

أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأستاذة الدكتورة / دلال عبد الهادى أستاذ الاقتصاد ووكيل كلية السياحة والفنادق للدراسات العليا والبحوث لتفضلها بالإشراف على الرسالة ولما بذلته معى من جهد صادق وتوجيهات بناءة فى الإشراف على البحث وإخراجه فى هذه الصورة .

كما أتقدم بجزيل شكرى وعرفانى للدكتورة / عبير أحمد عطية أستاذ مساعد بقسم الدراسات السياحية لما قدمته لى من يد العون والمساعدة والتشجيع.

وأتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم فى إخراج هذا البحث إلى النور .

والله ولى التوفيق

الفهرس

- مقدمة الدراسة ١
- الباب الأول : الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية ٧
- الفصل الأول : مفهوم البيئة ٨
أولا : الدراسات التى تبنت مفهوم النسق ٨
ثانيا : الدراسات التى إهتمت بمفهوم التوازن ١٠
ثالثا : الدراسات التى إهتمت بمفهوم الإستجابة بين الإنسان والمكان والزمان ١٤
- الفصل الثانى : العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة ٢١
أولا : فلسفة السياحة البيئية ٢٢
ثانيا : مفهوم السياحة البيئية وعناصرها ٢٩
ثالثا : أنواع السياحة البيئية ٣٦
رابعا : التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة ٣٨
خامسا : التأثيرات الإيجابية للسياحة على البيئة ٤٢
سادسا : تأثير البيئة الطبيعية على السياحة. ٤٤
سابعا : العلاقة التبادلية بين التنمية المتواصلة والسياحة والبيئة ٤٥
ثامنا : التنظيم القانونى لشئون البيئة فى مصر ٤٧
- الفصل الثالث : السياحة البيئية (الإدارة ، المستقبل) ٥٠
١ – إدارة السياحة البيئية ٥٠
أولا : المداخل النظرية التقليدية لدراسة إدارة السياحة البيئية ٥٠
ثانيا : الإدارة المستدامة للسياحة البيئية ٥٤
ثالثا : محاور الإستدامة للسياحة البيئية ٥٨
٢ – مستقبل السياحة البيئية ٦٣
أولا : المنظور البيئى ٦٤
ثانيا : المنظور التنظيمى ٦٧
ثالثا : المنظور السلوكى ٧٢
- الباب الثانى : دراسة الحالة ٧٩
- الفصل الأول : دراسة تفصيلية لإقليم مربوط ٨٠
أولا : الخصائص الطبيعية والمناخية والتضاريسية ٨٠

ثانيا : جغرافية إقليم مريوط ٨٢
ثالثا : الأهمية التاريخية لإقليم مريوط ٨٣
رابعا : الأهمية الدينية لإقليم مريوط ٨٥
خامسا : بحيرة مريوط ٨٧
- الفصل الثانى : دراسة تفصيلية لإقليم وادى النطرون ٩٦
أولا : الأهمية التاريخية لإقليم وادى النطرون ٩٦
ثانيا : منخفض وادى النطرون ٩٦
ثالثا : مدينة وادى النطرون ١٠٠
رابعا : الأهمية الدينية لوادى النطرون ١٠١
خامسا : التنمية السياحية المقترحة لوادى النطرون ١٠٦
سادسا : معوقات التنمية السياحية لمنطقة وادى النطرون ١٠٧
سابعا : الأنماط السياحية المقترحة فى وادى النطرون ١٠٩
- الباب الثالث : الأسلوب البحثى والنتائج ١١١
- الفصل الأول : الأسلوب البحثى ١١٣
أولا : العينة البحثية ١١٣
ثانيا طرق جمع البيانات ١١٤
ثالثا : طرق قياس المتغيرات البحثية ١١٤
رابعا : الأساليب الإحصائية المستخدمة ١٢٠
الفصل الثانى : النتائج والتوصيات ١٢١
أولا : النتائج الوصفية ١٢١
ثانيا : النتائج التحليلية ١٢٥
ثالثا : توصيات البحث الميدانى ١٣١
رابعا : النتائج العامة ١٣٨
خامسا : التوصيات العامة ١٣٩
ملخص الدراسة فى ١٥٠٠ كلمة ١٤١
ملخص الدراسة فى ٢٠٠ كلمة ١٤٧
ملخص الدراسة فى ١٠ سطور ١٤٨
الملحق ١٤٩
المراجع العربية ١٦٥
المراجع الأجنبية

فهرس الجداول

جدول (١) الدراسات النظرية لمفهوم البيئة ومشاكله ١٨
جدول (٢) محاور الإدارة المستدامة للسياحة البيئية ٦١
جدول (٣) تمثيل فئات عينة الخبراء ١١٣
جدول (٤) تمثيل فئات عينة السائحين ١١٤
جدول (٥) التوزيع العددى والنسبى لمستوى رضا السائحين عن الظروف المحيطة بالسياحة ١٢١
جدول (٦) التوزيع العددى والنسبى لمستوى رضا السائحين عن طريقة تعامل السكان المحليين مع السائحين ١٢٢
جدول (٧) التوزيع العددى والنسبى لمستوى رضا السائحين عن أسعار المنتجات المحلية ١٢٢
جدول (٨) التوزيع العددى والنسبى لمدى توافر الخدمات السياحية والفندقية ١٢٣
جدول (٩) التوزيع العددى والنسبى لمدى الرضا عن مستوى تنظيم البرنامج السياحى ١٢٤
جدول (١٠) التوزيع العددى والنسبى لمحور تنظيم إستغلال الموارد السياحية ١٢٥
جدول (١١) التوزيع العددى والنسبى لمحور حماية الموارد السياحية ١٢٦
جدول (١٢) لتوزيع العددى والنسبى لمحور مدى فعالية إدارة النشاط السياحى ١٢٦
جدول (١٣) التوزيع العددى والنسبى للإستخدام المستدام للموارد السياحية ١٢٧
جدول (١٤) العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الرئيسى ١٢٧
جدول (١٥) معاملات الانحدار الجزئى للمتغيرات المستقلة ١٢٨
جدول (١٦) نتائج التحليل الإنحدارى الخطى التتابعى الاستخدام المستدام للموارد السياحية كمتغير تابع ١٢٩

فهرس الأشكال

شكل (١) خريطة توضح حدود محافظة الاسكندرية ٩٠
شكل (٢) خريطة توضح وادى النطرون والوادى الفارغ ١٠٣
شكل (٣) الأطر المقترحة للإستخدام المستدام للموارد السياحية فى منطقتى وادى النطرون ومريوط ١٣١
شكل (٤) منظر خارجى لكنيسة دير الشهيد ماريمينا العجائبى ١٦١
شكل (٥) منظر داخلى لكنيسة دير الشهيد ماريمينا العجائبى ١٦١
شكل (٦) القبة الداخلية لكنيسة دير الشهيد ماريمينا العجائبى ويظهر بها صورة السيد المسيح ١٦١
شكل (٧) كنيسة أنبا بيشوى (منظر خارجى) وتظهر المنارة والقباب ١٦٢
شكل (٨) كنيسة أبو سخيرون بدير أنبا مقار (منظر خارجى) ١٦٢
شكل (٩) منظر خارجى لكنيسة السيدة العذراء السريان ١٦٣
شكل (١٠) حجرة المطعمة ومبنى الحراسة وجزء من الحصن الدير السيدة العذراء برموس ١٦٣

مقدمة الدراسة

تمهيد:

لاشك فى أن البيئة والسياحة يمثلان معا ركيزة هامة فى حياتنا الإنسانية المعاصرة، فالبيئة تمثل اليوم الإطار الحقيقي للسياحة بما تفرضه من الظروف الطبيعية والخصائص الإيكولوجية الفريدة، كما أن السياحة هي المجال الاقتصادى والاجتماعى لتوسيع فرص استغلال الموارد السياحية المتاحة وهذا يعنى أن السياحة لوتم التخطيط لها وإدارتها بشكل فعال من الممكن أن تكون مصدرا للفوائد الاقتصادية للحكومات وشركات القطاع الخاص والمجتمعات المحلية على حد سواء، والأكثر من ذلك أنه من الممكن استخدام السياحة كأداة فعالة من أجل الحفاظ على الأصول الطبيعية والثقافية[1].

وهذا يعنى أن السياحة هى أحد أشكال توظيف الإنسان لكل من معارفه وخبراته وموارد بيئته الطبيعية سعيا وراء استغلال قدراته الاقتصادية والمهارية فى تلبية احتياجاته الأساسية وتنمية مجتمعه، كما يعنى أيضا أن السياحة هى أحد السبل التى تحقق لأفراد المجتمع المردودات والعوائد الاقتصادية التى تمكنهم من تحسين أنماط استغلال موارد بيئتهم السياحية لتعظيم عوائدهم مرة أخرى وهذا هو محور العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة ، فبغير توفير المقومات البيئية لايمكن أن تقوم سياحة ناجحة ولأن لكل منهما مشاكله ومعوقاته وأساليب التعامل معه فكان لابد من عرض وفحص وتحليل كافة الجهود والخبرات التى تهتم بكل من السياحة والمحافظة على الخصائص البيئية[2].

وعلى ذلك بدأ المهتمون بكل من البيئة والسياحة فى العالم بدراسة الأثر المتبادل بين السياحة والبيئة، فالبيئة الصالحة من أهم الموارد التى تساعد على تقديم السياحة وزيادة حركتها وفى الوقت نفسه فإن إستخدام السياحة للبيئة قد يترتب عليه تدهور قيمتها فيؤدى إلى تدمير عنصر من أهم العناصر التى تقوم عليها السياحة فكأن السياحة تهدم نفسها بنفسها، غير أن تدهور البيئة وتلوثها لم يكن نتيجة للنشاط السياحى وحده بل إن هذا التدهور ينجم بصفة أساسية عن الضغط السكانى المتزايد والارتفاع المطرد فى مستوى معيشة الإنسان وتغير أنماط سلوكه والتخطيط العمرانى العشوائى الذى أدى إلى تلوث البيئة وزيادة كمية ونوعية المخلفات والنفايات المنزلية والزراعية والصناعية إلى جانب تزايد وسائل النقل وبوجه خاص المستخدمة للسولار والكيروسين فضلا عن تقلص المساحات الخضراء فى كثير من مدن العالم الثالث بوجه خاص وإلقاء المخلفات العضوية والكيمائية فى الأنهار والبحيرات[3].

وقد استوجبت هذه التغيرات تطوير مفهوم السياحة من ناحية تكامل المفهوم النظرى ولم تكن قضايا الكفاءة الإقتصادية وتعظيم المنفعة من السياحة فى الأجل القريب هى الخلفية النظرية لهذا المفهوم حيث تم استبدالها بقضايا أخرى مثل الترشيد فى التعامل مع الموارد الطبيعية ومع الخصائص الفريدة للنظم الأيكولوجية بما يضمن المحافظة لعناصرها ومكوناتها وبما يحقق فرصا أوسع للمشاركة الشعبية والعمل الأهلى فى الأجلين القريب والبعيد إلى جانب قضايا العدالة وحقوق الإنسان وحقوق البيئة على حد سواء، وقد استتبع هذا التطور فى مفهوم السياحة ظهور تطويرا موازيا لطريقة

---

[1] دلال عبد الهادى ، محاضرات فى السياحة البيئية، جامعة الاسكندرية، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية، دار الفتح للطباعة والنشر، الاسكندرية ٢٠٠٥، ص ٦٩.

[2] Gilley, K., McGee, E., & Rasheed, A. Perceived environmental dynamism and managerial risk aversion, Journal of Small Business Management, (٤٢), ٢٠٠٤, p. ١١٧.

[3] Du Cros, Hilary. A New model to assist in planning for sustainable cultural heritage tourism, International journal of tourism research, ٣, ٢٠٠٠, p. ١٦٥.

وضع خطط وبرامج السياحة البيئية لكى تتلائم مع الرؤى الجديدة لوضع الأهداف السياحية وكيفية تحقيقها بحيث لايتم فصل الوسائل عن الغايات فيتم تقييم وضعية حالة الموارد الطبيعية والنظم البيئية المستغلة سياحيا من ناحية الوسائل ومن ناحية الغايات يجب الاهتمام بتنمية الوعى البيئى للسكان المحليين وتطوير معارفهم إلى جانب دمجهم فى إطار عمل جمعية لحماية الموارد السياحية[1] .

وفى العقود القليلة الماضية تعرضت النظم البيئية التى تخدم النشاط السياحى فى جمهورية مصر العربية إلى تدهور مطرد ومدمر يعزى لأسباب أهمها إلى أنشطة الإنسان التى أفضت إلى إستنزاف عناصر البيئة أوالإفراط فى إستغلالها فضلا عن الظروف الطبيعية والمناخية الحادة التى تواجهها تلك النظم والتى أدت إلى الإخلال بالتوازن البيئى بين عناصرها هذا بالإضافة إلى أساليب الإدراة الخاطئة التى أدت إلى إزدياد أعداد السياح بما يفوق الطاقة الاستيعابية للموارد الطبيعية وبما يتجاوز قدرتها على التحمل إالى جانب عدم ملاءمة الظروف المرفقية والخدمية وعدم إستكمال أعمال البنية الأساسية الخاصة التى تتطلبها الأنشطة السياحية فضلا عن تدنى مستوى الوعى البيئى لدى السياح والذى كثيرا ما ينجم عنه العديد من صور الإضرار بالبيئات السياحية.

وقد برز فى الأونة الأخيرة إتفاق دولى واسع النطاق على وجوب حماية البيئات السياحية وصيانة نظمها البيئية الفريدة وقد توافق هذا الإتفاق مع اهتمام مصر بتنمية السياحة البيئية لما تتسم به من وجود إمكانيات طبيعية وتنوع بيئى وطاقات سياحية كبيرة على امتداد سواحلها وصحاريها ووديانها وواحاتها الممتدة تاريخيا ومكانيا فى الكثير من المناطق والبؤر السياحية ذات السمات الثقافية والبيئية الفريدة والتى تسمح بزيادة فرص التوسع فى السياحة البيئية ومضاعفة أعدادها إذا ما توفرت مقومات حمايتها وتحتل السياحة البيئية هذه الأهمية من واقع الأسباب التالية:

- لأهميتها فى الحفاظ على الموارد الطبيعية المتجددة والتى تمثل خطا حمائيا ضد موجات الجفاف وزحف التصحر وغيرها من الضغوط والتغيرات التى تمثل تحديا للنشاط السياحى بشكل خاص والحياة الاجتماعية للسكان المحليين بشكل عام.
- ويتحدد السبب الثانى فى أن آفاق حماية البيئة السياحية وتنميتها إلى أن يضاعف من إسهامها النسبى فى إجمالى الناتج المحلى إلى جانب توفيرها لفرص عمل سياحية للآلاف من سكان المناطق المحلية وغيرها وما يستتبعه من نمو اقتصادى لقطاع كبير من المجتمع المصرى، فالسياحة البيئية فى مصر ومن منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي من المتوقع أن يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات إلى جانب كونه مصدراً للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.
- بينما يتعلق السبب الثالث بقدرة السياحة البيئية على اجتذاب أعداد كبيرة من السياح باعتبار أن مصر تتميز بالعديد من الأنماط السياحية التي يمكن أن تستثمر فيها المقومات الطبيعية ومنها السياحة الدينية فى عددكبير من الأديرة والمساجد التى تنتشر فى مواقع متعددة، والسياحة الرياضية كالصيد والغطس في شواطئ البحر الأحمر، والسياحة العلاجية في المناطق الخالية من التلوث في المناطق الجبلية الصحرواية وهناك مقومات اجتماعية وثقافية نابعة من بيئة المناطق يمكن استغلالها سياحياً كالفنون الشعبية والأزياء التقليدية التراثية وتقاليد الزواج والصناعات اليدوية والقرى السياحية التراثية.

---

[1] Jansen, Verbeke. Tourismification and historical cities, Annals of tourism research, ٢٥ (٣), ١٩٩٨,p.٧٣٩.

- ويتمثل السبب الرابع من أسباب اهتمام الدولة بتوفير مقومات الاستدامة للسياحة البيئية فى وعى متخذ القرار بالآثار السلبية والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى قد تنجم عن تدهور الموارد الطبيعية والنظم البيئية وما لهذا التدهور من تهديد للأهمية الاقتصادية لإمكانية استغلالها سياحيا وما له أيضا من تهديد مواز لمصادر دخول العديد من الفئات والصناعات البيئية والأنشطة المحلية التى تخدم السياحة البيئية.

- ويعود السبب الخامس إلى الدور الحضارى للسياحة بشكل عام، والسياحة البيئية فى تعريف السياح بالحضارة المصرية عبر تاريخ تطورها إلى جانب تعريفهم بالتنوع الثقافى الذى تتميز به مصر، وعلى ذلك فإن السياحة البيئية سوف تعتبر رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ومحصلة طبيعية لتطور دور السياحة فى تأصيل ونقل هذه الرسالة الحضارية من مصر إلى جميع دول العالم.

المشكلة البحثية :

يميز الوضعية الراهنة لكل من الموارد الطبيعية والنظم البيئية المستغلة سياحيا فى منطقتى وادى النطرون وكنج مريوط خاصيتان رئيسيتان هما أن الظروف الطبيعية والبيئية الحالية غاية فى الصعوبة وتوفر فرصا ضئيلة للمحافظة على هذه النظم ، كما أن أساليب إدارة الانشطة السياحية لاتتناسب مع حالة هذه البيئات النادرة ولامع توازنها الطبيعى ودرجة حساسيتها للتغيرات الطبيعية والضغوط البشرية التى تتعرض لها الأمر الذى يتطلب بناء نظام سياحى بيئى مستدام متكامل لإعادة تأهيل النظم البيئية السياحية فى مصر وإدارتها بشكل يضمن الحفاظ عليها وصيانتها ورفع مستوى استغلالها السياحى، ولا شك أن الاستخدام الأمثل للنظم البيئية السياحية يجب أن يبدأ من منطلق العمل على وقف جميع صور استنزاف الموارد الطبيعية وحمايتها ثم السعى لبناء إستراتيجية جديدة للسياحة البيئية تأخذ فى اعتبارها العديد من العوامل التى تتداخل فيما بينها لتشكل التأثير الإجمالى المتوقع لحماية النظم البيئية بغرض ضمان حماية مكوناتها الطبيعية وتأمين فرص استغلالها سياحيا حيث تتضمن هذه العوامل كل من:

- رفع مستوى الإتفاق الاجتماعى والقبول العام على الخطط السياحية ودعم رضا السكان المحليين وإحساسهم بدورهم فى كل مراحل تنفيذ هذه الخطط وبمعرفتهم للخطوات المستقبلية فى الأنشطة التى يضطلعون بها.

- الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم البيئية المتاحة وعدم إهدارها وصيانتها وهذا يتأتى من خلال التخطيط الجيد ومنظومة العمل التى تتسم بالفعالية وهذا يستدعى تنفيذ الأنشطة وفقا لأولوية الحاجات ومع الأخذ فى الاعتبار دراسة الآثار غير المتوقعة فى الأجل البعيد.

- خلق قنوات إتصالية فعالة فى الإتجاهين من أسفل لأعلى والعكس بهدف نقل الأفكار والأوامر والتوصيات من مواقع ومناطق السياحة البيئية إلى مستويات الرصد وإتخاذ القرار، ومن ناحية أخرى تؤدى التغذية العكسية إلى إعادة تقييم الأنشطة.

- تفعيل مشاركة الأفراد فى حماية البيئات السياحية وخلق الإحساس بالمسئولية المشتركة وكذلك إعلام الأفراد بطبيعة الأهداف ومستوى تحقيقها والمعوقات والمشاكل التى تواجه الجماعة إزاء ذلك وتعريف الأفراد بالتغيرات الحادثة والمتوقعة فى ظروف البيئة السياحية المحيطة بهم واستشارتهم فى أسلوب المواجهة الأمثل.

- أن يتسم أداء الأنشطة بكل من الواقعية والمرونة، فالخطط يتم صياغتها وفقا للأهداف والموارد المتاحة وقدرات الأفراد ولكن عند تنفيذ الأنشطة التفصيلية واقعيا قد تختلف الصورة وفقا للتغيرات الحادثة فى بيئة العمل المحيطة ودرجة توفر الموارد وإنتاجية الأفراد ودافعيتهم .

واستنادا لما سبق فإن نجاح السياحة البيئية يصبح مرهونا بالقدرة على التعامل مع النظم البيئية بمكوناتها الطبيعية وتنوعاتها الإحيائية التى تميزها بشكل يضمن صيانتها والحفاظ عليها واستغلالها فى ضوء قدرتها على التعويض والتجدد وبمدى تحقيق السياحة البيئية على المستوى الاجتماعى لأهدافها الاقتصادية والتنموية وذلك بحصول السكان المحليين على العوائد والمردودات المتوقعة منها فى الأجلين القريب والبعيد، وعلى ذلك فإن هذه الدراسة تهتم بالتعرف على العوامل المرتبطة بالاستخدام المستدام لكافة عناصر النظم البيئية التى تدخل فى إطار العمل السياحى فى منطقتى كنج مريوط ووادى النطرون.

أهمية الدراسة :

تستهدف الدراسة التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالاستخدام المستدام للموارد السياحية البيئية فى منطقتى كنج مريوط ووادى النطرون ، ولهذه الدراسة أهميتها النظرية التى تتمثل فى كونها تساعد على ربط دراسة إستخدام البيئة السياحية بالنماذج النظرية السياحية والبيئية والاجتماعية التى ركزت على كيفية حماية البيئة السياحية من كافة صور الإهدار والاستنزاف كما أنها تفيد أيضا فى وضع واختبار محاور نظرية يمكن الاستناد عليها فى قياس الاستخدام المستدام للموارد السياحية البيئية وبالإضافة إلى ما سبق يمكن تقديم نموذج نظري يمكن أن تعاد دراسته واختباره للتأكد من معنوية نتائج الدراسة وذلك فى مناطق أخرى تحت ظروف بيئية ومجتمعية محلية مختلفة كذلك فإن هذه الدراسة قد تسهم فى إضافة طرق قياس بحثية جديدة إلى مجموعة المتغيرات البحثية المتعلقة بكيفية قياس الاستخدام المستدام لعناصر السياحة البيئية.

ومن الناحية التطبيقية فإنه يتوقع أن توفر الدراسة قدرا من المعارف يمكن لمخططى ومنفذى مشروعات وبرامج السياحة البيئية الارتكاز عليها فى تعديل إتجاه العمل السياحى فى الإتجاه الذى تثبت النتائج أنه يؤدى إلى رفع قدرة الأفراد والمنظمات السياحية على استخدام النظم البيئية بشكل مستدام ، كما تتيح الدراسة للقائمين على السياحة البيئية على كافة المستويات مجموعة من التوصيات عن أهم مشاكل استخدام الموارد السياحية بشكل يضمن حمايتها فى مصر بشكل عام ومنطقتى كنج مريوط ووادى النطرون بشكل محدد وكذلك تتيح التعرف على أهم العوامل المرتبطة بذلك كما تقدم الدراسة فى ضوء المداخل والأطر النظرية والنتائج التحليلية إستراتيجية عامة للسياحة البيئية ومحاورها التنفيذية وأهم متطلبات نجاحها.

أهداف الدراسة :

بصفة عامة تستهدف الدراسة التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالاستخدام المستدام للموارد السياحية البيئية وبصفة خاصة تستهدف الدراسة ما يلى :

الهدف الاول : التعرف على بعض الخصائص العامة لمنطقة الدراسة .

الهدف الثانى : التعرف على قدرة السياح والزوار على إستخدام الموارد السياحية البيئية بشكل مستدام.

الهدف الثالث : التعرف على أهم العوامل المرتبطة بالاستخدام المستدام للموارد السياحية البيئية.

الهدف الرابع : محاولة الخروج بتوصيات تطبيقية بناءاً على النتائج التى تم استخلاصها لرفع القدرة على استخدام الموارد السياحية البيئية بشكل مستدام .

منهجية الدراسة:

تستهدف الدراسة بصفة عامة التعرف على الاستخدام الأمثل للموارد السياحية فى منطقتى وادى النطرون ومريوط وتحقيقا لذلك فقد تم بناء المتغير التابع الرئيسى للدراسة من خلال ثلاثة محاور تتضمن كل من محور تنظيم إستغلال الموارد السياحية ومحور حماية الموارد السياحية ومحورفعالية لإدارة النشاط السياحى بالإضافة إلى تسعة متغيرات مستقلة تفترض الدراسة أنها تمثل العوامل الشخصية والعوامل الخاصة بالنشاط السياحى والعوامل المجتمعية والمؤسسية تضمنتها استمارتين استبيان الأولى خاصة بالخبراءوالثانية خاصة بالسائحين، وقد تم تصميم استمارة استبيان تتضمن كافة المتغيرات البحثية وتم جمعها بالمقابلة الشخصية من السائحين والزوار للموارد السياحية بمنطقتى الدراسة وبعد الانتهاء من تجميع استمارات الاستبيان الخاصة بالدراسة تم مراجعتها بدقة للتأكد من اكتمال البيانات ووضوحها ثم تم تفريغ البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية لوصف بيانات بعض المتغيرات البحثية ومعامل الارتباط البسيط Pearson Coefficient وذلك لاستكشاف شدة العلاقة واتجاهها بين المتغيرات المستقلة كل على حدة والمتغير التابع الرئيسى ومحاوره الفرعية وتحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Linear Regression وذلك بغرض التعرف على المتغيرات البحثية المستقلة المحددة للاستخدام المستدام للموارد السياحية والتى تسهم إسهاما فريداً فى تفسير التباين فى المتغير التابع.

مكونات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على ثلاثة أبواب رئيسية إلى جانب مقدمة الدراسة، حيث قامت الباحثة من خلال المقدمة العلمية باستعراض أهمية السياحة البيئية فى مصر وآفاق تنميتها بشكل يحقق كل من تطوير السياحة البيئية ، هذا إلى جانب تناول المشكلة البحثية وكل من الأهميتين النظرية والتطبيقية للدراسة وفى النهاية خلصت الباحثة إلى أهداف الدراسة.

الباب الأول: الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية

ويهتم هذا الباب بتناول السياحة والبيئة ومفهوم العلاقة بينهم من خلال ثلاثة فصول يناقش الفصل الأول مفهوم البيئة فى حين يختص الفصل الثانىبدراسة العلاقة المتبادلة بين السياحة و البيئة من خلال تناول فلسفة و مفهوم السياحة البيئية و أيضا من خلال دراسة التأثيرات السلبية والتأثيرات الإيجابية لكل منهما على الآخر ، أما الفصل الثالث السياحة البيئية (الإدارة والمستقبل) وينقسم هذا الفصل الى جزءين، الجزء الأول يهتم بعرض أساليب إدارة السياحة البيئية ، أما الجزء الثانى فيهتم بمستقبل السياحة البيئية من خلال مراجعة المنظورات البيئية والتنظيمية والسلوكية .

الباب الثانى : دراسة الحالة (إقليم مريوط ووادى النطرون)

وقد تم تخصيص هذا الباب لعرض الدراسة التفصيلية التى أقيمت على إقليم مريوط ووادى النطرون من خلال فصلين ، يتناول الفصل الأول عرض المقومات الطبيعية والتاريخية والسياحية لإقليم مريوط والتنمية السياحية المقترحة أما الفصل الثانى فيتناول أيضا عرض للمقومات الطبيعية والتاريخية والسياحية لإقليم وادى النطرون والتنمية السياحية المقترحة.

الباب الثالث : الأسلوب البحثى و النتائج

و ينقسم هذا الباب الى قصلين ، الفصل الاول الأسلوب البحثى متناولا العينة البحثية و طرق جمع البيانات وطرق قياس المتغيرات البحثية و كذلك الأساليب البحثية المستخدمة ، أما الفصل الثانى النتائج و التوصيات و يشمل النتائج الوصفية و النتائج التحليلية وتوصيات البحث الميدانى و أيضا النتائج و التوصيات العامة

- ملخص الدراسة
- الملحق
- المراجع

الباب الأول

الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية

لاشك أن الاهتمام بالبيئة السياحية والمحافظة عليها من عوامل التدهور والتلوث والاستنزاف قد أصبح القضية الرئيسية لدى الكثير من الأجهزة العاملة فى مجال السياحة والبيئة والاقتصاد، كما أن دراستها ومناقشتها علميا سوف يفيد بفعالية فى الجهود الرامية إلى تنمية السياحة بشكل عام كنشاط اقتصادى له العديد من المردودات والعوائد الإجتماعية على المجتمعات المحلية التى تخدم الأنشطة السياحية كما يفيد أيضا فى حماية النظم البيئية باعتبارها العنصر الأساسى فى تلك الأنشطة بما يضمن للسياحة تحقيقها لعوائدها ومردوداتها فى الأجلين القريب والبعيد من ناحية وبما يضمن حماية هذه النظم البيئية من عوامل الهدم والاستنزاف من ناحية أخرى .

ولذا فقد كان تركيز الباب الأول من هذه الدراسة منصبا على العرض النظرى لكافة الإتجاهات والمداخل النظرية التى تعرضت لهذه القضية بهدف التوصل لفهم أشمل وأعم للكثير من المفاهيم ذات الصلة بكل من البيئة والتنمية والسياحة البيئية وبهدف تأصيل دور البحث العلمى فى مجال الدراسات السياحية فى دراسة مشاكل وقضايا البيئة من المنظور السياحى إلى جانب إلقاء الضوء على الكثير من الاحتياجات الملموسة والأولويات كمدخل ضرورى للإرشاد السياحى فى تعامله مع سكان المجتمعات المحلية والمنظمات السياحية ومنظمات القطاع الخاص على حد سواء وكمدخل مواز لتبنى خطط سياحية تستند إلى الاستخدام الأمثل للموارد السياحية المتاحة.

وإستنادا لما سبق يهدف هذا الباب إلى تقديم إطارا نظريا يتناول ثلاثة فصول تناقش ثلاثة موضوعات أساسية وذلك على النحو التالى :

١- الفصل الأول ويتعرض لمفهوم البيئة.
٢- الفصل الثانى ويركز على العلاقة المتبادلة بين السياحة و البيئة.
٣- الفصل الثالث ويتناول السياحة البيئية بين الإدارة والمستقبل .

الفصل الأول

مفهوم البيئة Environment

يشير فحص التراث النظرى المتاح والمتعلق بتناول مفهوم البيئة إلى أن معظم هذا التراث قد تم بلورته وصياغته من خلال محاولات التنظير العلمى والجهود البحثية التى تمت فى ثلاثة ميادين رئيسية كانت موضع إهتمام المعنيين بدراسة قضايا البيئة فى المجالات العلمية المختلفة ، ويتمثل الميدان الأول فى مجموعة الدراسات التى تبنت مفهوم النسق بسماته الطبيعية وخصائصه الإحيائية فى حين اهتمت دراسات الميدان الثانى بمفهوم التوازن وأخيرا ركزت دراسات الميدان الثالث على كيفية الاستجابة للتغيرات والضغوط المحيطة.

أولا: الدراسات التى تبنت مفهوم النسق System

وتهتم هذه الدراسات بصفة أساسية بخصائص النسق البيئى وعلى ذلك فهذه التعريفات غالبا ما تدور حول بعدين:

البعد الأول: يتضح فيه أن البيئة فى سياقها العام هى نسق معقد ويتضمن مجموعة من الأنساق الفرعية المتفاعلة والمتناغمة والدينا ميكية .

البعد الثانى: يتعلق بوضعية هذه الأنساق الفرعية من تدنى فى حالتها الفيزيقية وتعرضها لموجات ودورات متتابعة من التغير المناخى والتراجع الطبيعى إلى جانب الضغط البشرى المطرد.

ويرى (دوبسون)[1] Dopson أن البيئة هى محيط حيوى معقد يؤثر فى نشاط الإنسان ويحدد طرق استخدامه للموارد المتاحة التى يحتاج اليها فى إشباع احتياجاته الأساسية وعلى ذلك فالبيئة هى ذلك النسق الذى يتضمن كل من:

- مجموعة من الموارد المادية المتجددة وغير المتجددة التى تتواجد فى ظروف طبيعية ومناخية معينة وبكمية ونوعية تحفظ لها تفردها الطبيعى والإحيائى الذى تتميز به .
- مجموعة من الناس الذين يعتمدون على هذه الموارد فى سد وإشباع احتياجاتهم الأساسية .
- مجموعة من الأشكال الإنتاجية والصناعية حيث يعتمد الأفراد عليها فى تنظيم أوجه حياتهم الإنسانية وتشغيل مواردهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية المختلفة .
- مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية التى تحكم وتنظم العلاقة بين هؤلاء الافراد.
- السمات الثقافية المميزة للجماعة وهى سمات مشتقة من خصوصية علاقة الإنسان بمكان تواجده وتظهر فى الكثير من أشكال التبادل والتفاعل بينه وبين الآخرين .

ويشير (أوسكامب) [2] Oskamp إلى أن البيئة هى نسق معقد ومتفاعل يوجد حول الإنسان ويؤثر ويتأثر بكافة الظروف الطبيعية والحياتية وتتضمن البيئة ثلاثة أنساق فرعية:

---

[1] Dopson, Scott A. Promoting the Sustainable Behavior ،Bio Science, summer, 2003, p. 81.

[2] Oskamp, Stuart, Psychological Contribution to Achieving an Ecologically Sustainable Future to Humanity, Journal of Social Issues, Fall, 2002, p. 2.